

استخدام الانحدار اللوجيستي ثنائي الاستجابة في تحليل الاستهلاك الهدري في الجزائر

The using of binomial logistic regression in onstentatious consumption analysis in Algeria

راشدي فاطمة^{1*}، راشدي خضرة²¹ جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، rachedi.fatima@yahoo.fr² جامعة وهران 2، الجزائر، kha-dra@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/08/15، تاريخ القبول: 2021/11/30، تاريخ النشر: 2021/12/22

ملخص: يتأثر الاستهلاك الهدري بمجموعة من العوامل، حيث تلعب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية دورا بارزا في استفحال البذخ، وهو الاستهلاك الكمالي غير الضروري، ويراه الكثيرون على أنه نمط يتبعه الأفراد لغرض التباهي والتفاخر دون أن تتحقق منه فائدة عملية مباشرة، والمبالغة في إقتناء الملابس والأحذية والعطور ومستحضرات التجميل، واقتناء الحللي والمجوهرات لاستخدامها في أوقات محدودة، فيما يراه آخرون تلبية للاحتياجات الحالية ومسايرة للتطورات التي يشهدها العالم يوما بعد يوم. في هذه الدراسة، حاولنا تحليل وتفضيل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في الاستهلاك الهدري، من خلال دراسة ميدانية لمجموعة أسر من مختلف مناطق الجزائر، باستخدام تحليل الانحدار اللوجيستي ثنائي الاستجابة.

الكلمات المفتاح: الاستهلاك الهدري؛ كمالية؛ اختبار كاي تربيع؛ الانحدار اللوجيستي؛

Abstract: Ostentatious consumption is affected by a set of factors, as social values, customs and traditions play a major role in exacerbating extravagance, which is unnecessary luxury consumption, and many see it as a model that individuals follow in order to show off and show themselves without real practical benefit, and exaggeration in the acquisition of clothes, shoes, perfumes and preparations. Beauty and the acquisition of jewelry for use in a limited time, while others see it as a response to current needs and to the pace of developments that the world is witnessing day in and day out. In this study, we attempted to analyze and promote internal and external factors affecting ostentatious consumption, through a field study of a group of households from different regions of Algeria, using a logistic regression analysis at double answer.

Keywords: ostentatious consumption, luxury, chi-square, logistic regression.

1- تمهيد :

مع تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد (ارتفاع الدخل، البناءات الحديثة، توفر وسائل النقل والمواصلات...) وبين ما يستهلكه من كماليات. تميل معظم طبقات المجتمع نحو الاستهلاك الهدري ليصبح ثقافة واضحة مع زيادة تطلعات الأفراد نحو الأفضل.

فلم يعد امتلاك هذا النوع من السلع حكراً على المجتمعات المتقدمة أو الأسر ذات الدخل المرتفع بل توسع ليطل على الدول النامية والفقيرة، حيث لم تعد مجرد رغبة في امتلاك سلعة ولا في حب التميز ولكن حاجة ضرورية مسايرة مع الأثرياء. فما كان غير ضروري في الماضي وكمالي أصبح اليوم حاجة ملحة وأساسي.

وظهرت أنماط استهلاك جديدة، فيما كان في القدام يبحث الفرد عن المأوى والملبس والغذاء كأساس للعيش، فهو يتطلع في الحاضر للعيش في رفاهية، ولم يعد المسكن الذي أواه لسنوات عدة مع عائلته كافياً مع احتياجاته الحالية هو اليوم يبحث عن غيره في المدينة أو في الساحل أو حتى بجوار الأثرياء، رغبة منه في التجديد والتميز وانتمائه لجماعة معينة في المجتمع حتى لو كان ذلك على حساب إمكاناته ولو كلفه ذلك الاقتراض.

في الماضي ارتبط الاستهلاك بالإنتاج فالفرد يستهلك ما ينتجه من سلع وخدمات، لكن مفهوم الإنتاج تغير، فالإنتاج يعكس في الدول المتقدمة حضارة وتنمية مجتمع معين من خلال تسويق منتجات راقية واستثمارات، بينما في البلدان النامية يشجع على الركود وتعميش للصناعات المحلية، حيث تحول هذا السلوك الاستهلاكي إلى ثقافة مفروضة على الأفراد رغم تفاوت مستويات دخولهم، واختلاف مستويات تعليمهم، ومناطق إقامتهم.

وقد يرجع ظهور هذا النمط من الاستهلاك، إلى ارتفاع دخول الأفراد، وتأثرهم بالإعلان والدعاية التي تطورت بتطور وسائل الإعلام وتقدم التكنولوجيا وخدمة الانترنت، وكذا التنوع في السلع وجمالياتها وجودة تصنيعها رغم ارتفاع أسعارها، وظهور أسواق جديدة توفر مختلف العلامات التجارية، وتأثر أغلبهم بالمجتمعات الراقية.

2. تعريف الاستهلاك الهدري: الاستهلاك الهدري أو المظهري عند فيبلين Veblen هو الاستهلاك المفرط للسلع التي تعد دليلاً على عضوية المستهلك للطبقة المترفة في المجتمع الرأسمالي، عرفه فيبلين "هو تبذير النقود في شراء حاجيات غالية ونادرة لا يستعملها الإنسان في حياته اليومية، إلا أن لهذه الحاجات قيمة جوهرية تساعد صاحبها على الظهور والتفاخر وتعطيه مركزاً اجتماعياً مرموقاً، بحيث يعتبره الناس عضواً في الطبقة الأرستقراطية المرفهة، وهذا ما يجلب له السعادة والارتياح" (كاظم، 2011)

وقد استخدم فيبلين هذا المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية للمجتمعات قبل الرأسمالية للإشارة إلى التباهي باستهلاك السلع بهدف اكتساب الهيبة، فبعض الناس يشترون السلع غالية الثمن ليس لأنها أجود من غيرها، أو لأنها تشبع حاجة بل لأنها غالية فحسب وهو ما يعني التباهي بها أمام الناس. فهذا النوع من الاستهلاك يشعر الفرد بالتفاخر والتباهي ويعنحه مكانة اجتماعية مرموقة حتى يحسبه الناس من الطبقة الأرستقراطية.

ولابن خلدون رأيه في هذا المجال، فقد ذكر في مقدمته: "إن المصر الكثير العمران يكثر ترفه وتكثر حاجات ساكنة من أجل الترف وتعتمد تلك الحاجات لما يدعو إليها فتتقلب ضرورات وتصير الأعمال فيها كلها مع ذلك عزيزة والمرافق غالية بازدهام الأغراض عليها من أجل الترف والمغارم السلطانية التي توضع في الأسواق" (كاظم، 2011)

أما من الناحية الاقتصادية، فقانون الطلب الذي يتضمن العلاقة العكسية بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وسعرها لا ينطبق على هذا النوع من السلع، فكلما ارتفعت أسعارها زادت الكميات المطلوبة منها وهذا تبعا للصفات الذاتية للسلع الكمالية، وتعتبر ظاهرة الاستهلاك البذخي استثناء من القاعدة العامة للطلب.

3. عينة وأداة الدراسة: شملت عينة الدراسة مجموعة من الأسر الجزائرية حوالي (1000) أسرة من مختلف مناطق الجزائر، وتم استخدام استمارة لجمع البيانات الخاصة بموضوع الاستهلاك الهديري (الملحق رقم 01)، حيث قسمت محاور الاستبانة بم يخدم متغيرات الدراسة،

وبعد جمع البيانات تم توصيفها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية ومختلف الأساليب الإحصائية.

4. نموذج الدراسة: لدراسة وتحليل الاستهلاك الهديري لدى الأسر الجزائرية، استخدمنا نموذج الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة، هو نموذج يستخدم للتنبؤ باحتمالية وقوع حدث ما وذلك لملائمة البيانات على منحني لوجستي، ويستخدم الانحدار اللوجستي عدة متغيرات منبئة مستقلة، والتي يمكن أن تكون نسبية أو فئوية، أو اسمية، أو رتبية، مقابل متغير متنبئ به (تابع) واحد، حيث يقوم بتحليل العلاقة بين مجموعة من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع يكون تصنيفيا أو رتبيا من خلال تقدير احتمال وقوع حدث من عدمه عن طريق تركيب منحني لوجستي. (ساري، 2017)

وتتمثل أهمية الانحدار اللوجستي في استخدامه كأداة أكثر قوة، لأنه يقدم اختبارا لدلالة المعاملات، كما أنه يعطي الباحث كرة عن تأثير المتغير المستقل على متغير الاستجابة الثنائية، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يربط تأثير المتغيرات مم يسمح للباحث بالاستنتاج بأن متغيرا ما يعتبر أقوى من المتغير الآخر في فهم ظهور النتيجة المطلوبة، كما أن تحليل الانحدار اللوجستي يمكنه أن يتضمن المتغيرات النوعية وحدودا للتفاعلات.

يهدف الانحدار اللوجستي العادي أو الانحدار اللوجستي الثنائي لتفسير متغير ذي مصلحة ثنائية (أي "نعم / لا" أو نوع "صواب / خطأ"). يمكن أن تكون المتغيرات التفسيرية التي سيتم إدخالها في النموذج كمية أو نوعية.

يتحدد النموذج اللوجستي بمتغير الاستجابة (التابع) الذي يمكن أن يأخذ قيمة واحدة فقط بين قيمتين 0 و 1 (والتي يتم تفسيرها إما نعم أو لا، ناجح أو غير ناجح، يستهلك لا يستهلك...) ومتغير تابع.

يبنى نموذج الانحدار اللوجستي على فرض أساسي هو أن المتغير التابع متغير الاستجابة الذي نهتم بدراسته هو متغير ثنائي يتبع توزيع برنولي، حيث يأخذ القيمة (1) باحتمال (p) والقيمة (0) باحتمال: $q=1-p$ أي إلى حدوث الاستجابة وعدم حدوثها.

Y يمثل متغيرا مستمرا ويفرض أن متوسط قيم (y) المشاهدة أو الفعلية عند قيمة معينة للمتغير (x) هي E(y) وأن المتغير e يمثل الخطأ $e=y-\hat{y}$ فإنه يمكن كتابة النموذج على النحو التالي:

$$E(y/x) = \hat{b}_0 + \hat{b}_1 X$$

من المعروف في الانحدار أن الطرف الأيمن لهذه النماذج يأخذ قيما من $(-\infty)$ إلى $(+\infty)$ ولكن عندما يكون لدينا متغيران أحدهما ثنائي (y) فإن الانحدار البسيط لا يكون ملائما لأن:

$$E(y/x) = p(y=1) = p$$

وبذلك تكون قيمة الطرف الأيمن محصورة ما بين الرقمين (0.1)، ويكون النموذج غير قابل للتطبيق من وجهة نظر الانحدار.

ومن إحدى طرائق حل هذه المشكلة هو إدخال تحويل رياضية مناسبة على المتغير التابع، ومن المعروف أن:

$$0 \leq p < 1 \quad \text{ومن ثم فإن النسبة } \left(\frac{p}{1-p}\right) \text{ أو } \left(\frac{p}{q}\right) \text{ عبارة عن مقدار موجب محصور بين } (0-\infty) \text{ أي}$$

$$0 \leq \frac{p}{q} \leq \infty \quad \text{ويأخذ اللوغاريتم الطبيعي للمتحول } \frac{p}{q} \text{ فإن مجال قيمه تصبح محصورة}$$

$$\left(-\infty \leq \log_e \left(\frac{p}{q}\right) \leq \infty\right)$$

وعليه يمكن كتابة نموذج الانحدار في حالة متغير مستقل واحد:

$$\text{Log}_e \left(\frac{p}{q}\right) = \hat{b}_0 + \hat{b}_1 X$$

وإذا كان لدينا أكثر من متغير مستقل، فإن النموذج يكتب من الشكل:

$$\text{Log}_e \left(\frac{p}{q}\right) = b_0 + \sum_{i=1}^k \hat{b}_i X_{ij}$$

$$i=1, 2, \dots, n$$

$$j=1, 2, \dots, K$$

ويمكن تحويل المعادلة السابقة إلى الشكل التالي:

$$P = \frac{1}{1 + \exp(-(b_0 + \sum b_j X_{ij}))}$$

حيث: $\exp$ هو معكوس اللوغاريتم الطبيعي

ويسمى هذا النموذج بنموذج الانحدار اللوجستي وتسمى التحويلة $\log_e \left(\frac{p}{q}\right)$ أو $\ln \left(\frac{p}{q}\right)$ بتحويلة logit

وأن الدالة اللوجستية هي دالة مستمرة تأخذ القيم (0.1) وتقترب من (y) كلما اقترب الطرف الأيمن لهذه الدالة من (∞) ، وهي دالة متماثلة عندما يكون الطرف الأيمن لهذه الدالة مساويا للصفر، وتسمى النسبة $\left(\frac{p}{q}\right)$ نسبة أفضلية الفشل، وإن المقدار

$$\log_e \left(\frac{p}{1-p}\right) \text{ يسمى لوغاريتم نسبة الأفضلية أو Logit (الجاعوني، 2011)}$$

5. خطوات النموذج اللوجستي ثنائي الاستجابة:

لبناء نموذج تفسيري باستخدام الانحدار اللوجستي ووفق برنامج SPSS، اتبعنا الخطوات التالية:

1.5. ملخص بناء النموذج: في هذه المرحلة، حددنا الحالات المدرجة في التحليل والقيم المفقودة.

الجدول 1: ملخص بناء النموذج

Case processing Summary

%	العدد	
80.0	564	الحالات المدرجة في التحليل
20.0	141	القيم المفقودة
100.0	705	المجموع
0	0	الحالات غير المحددة
100.0	705	المجموع

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه، أنه توجد 564 حالة مستخدمة في التحليل و 141 قيمة مفقودة.

2.2. اختبار كاي تربيع χ^2 : استخدمنا اختبار كاي تربيع لتفسير الدلالة الإحصائية بين قيمتي لوغاريتم دالة التوزيع لنموذج الانحدار اللوجستي مع وجود المتغيرات المستقلة وبدون المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

وننتج اختبار الدلالة لكاي تربيع موضح كما هو في الجدول أسفله:

الجدول 2: اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج ككل

Omnibus Tests Of Models Coefficients

الخطوة	χ^2	درجة الحرية	المعنوية
1	136.395	10	.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

وتبين لنا من الجدول أن قيمة كاي تربيع بلغت (136.395) عند درجة حرية 10 ومستوى المعنوية أقل من 0.05، هذا يفسر أن النموذج المستخدم ذو دلالة إحصائية ومعنوي، وأن المتغيرات الموجودة في الخطوة الأولى لها أهمية وتأثير وذات دلالة إحصائية في تصنيف الاستهلاك الهديري بين مستهلك وغير مستهلك.

3.2 معامل التحديد R^2 : وضحت نتائج تفسير المتغيرات الداخلة في النموذج كما في الجدول التالي:

الجدول 3: تفسير المتغيرات الداخلة في النموذج

Model Summary

الخطوة	-2Log L	R^2 Cox & Sell	R^2 Nagelkere
1	470.164 a	.215	.326

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن المتغيرات الداخلة في النموذج عند الخطوة 1 قد فسرت 32% حسب (R^2 Nagelkere) و 21% حسب (R^2 Cox & Sell) من التباين الموجود في الاستهلاك الهديري. وقيمة لوغاريتم الأرجحية -2Log L المقدرة بـ 470.164a دالة إحصائية بما أن حجم العينة كبير.

4.2 اختبار كفاءة النموذج: تعتبر كفاءة تصنيف النموذج أحد طرق فحص جودة مطابقة للبيانات.

الجدول 4: كفاءة تصنيف النموذج في الخطوة الأولى

Classification Table

التصنيف الصحيح	المتوقع		التصنيف		
	نعم	لا	نعم	لا	
95.2	21	414	لا	المشاهد	الخطوة 1
37.2	48	81	نعم		
81.9					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أن حساسية النموذج في الخطوة الأولى والتي هي عبارة عن نسبة التنبؤات الصحيحة في مجموعة الأسر المستهلكة بلغت 95.2 %، ودقة النموذج التي هي عبارة عن نسبة التنبؤات الصحيحة في مجموعة الأسر غير المستهلكة بلغت 37.2 %.

ولدى تضمين المتغيرات المتنبئة في النموذج قد حققت نسبة تصنيف كلية صحيحة، وهي عبارة عن عدد التنبؤات الصحيحة على العدد الكلي لعينة الدراسة بلغت 81.9% وهي نسبة مرتفعة بالنظر للخطوة 0 والموضحة في الجدول الموالي والتي تبين نتائج التحليل دون أي من المتغيرات المستقلة، فإنه يمكن ملاحظة التحسن الملحوظ في نسبة التصنيف الصحيحة التي حققها النموذج.

الجدول 5: كفاءة تصنيف النموذج في الخطوة 0

التصنيف الصحيح %	المتوقع		التصنيف	
	نعم	لا		
100	0	435	لا	المشاهد
0	0	129	نعم	
77.1				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تمثل الخطوة 0 نتائج التقاطع بين القيم المتوقعة والمشاهدة. ونظرا لوجود أشخاص لا تملك معلومات عنهم والبالغ عددهم 435، يتم دمجهم ضمن الفئة الأكثر تكرار وهي "لا"، ويتم إيقاف قرار إعادة البحث ($435/564=77.1\%$).

5.2. اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج: يستخدم اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج وذلك لاختبار فرضية العدم، بأن النموذج الذي تم اختياره ملائم للبيانات مقابل الفرضية البديلة بأن هذا النموذج ليس ملائما.

الجدول 6: اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج

Hosmer & Lemshow test

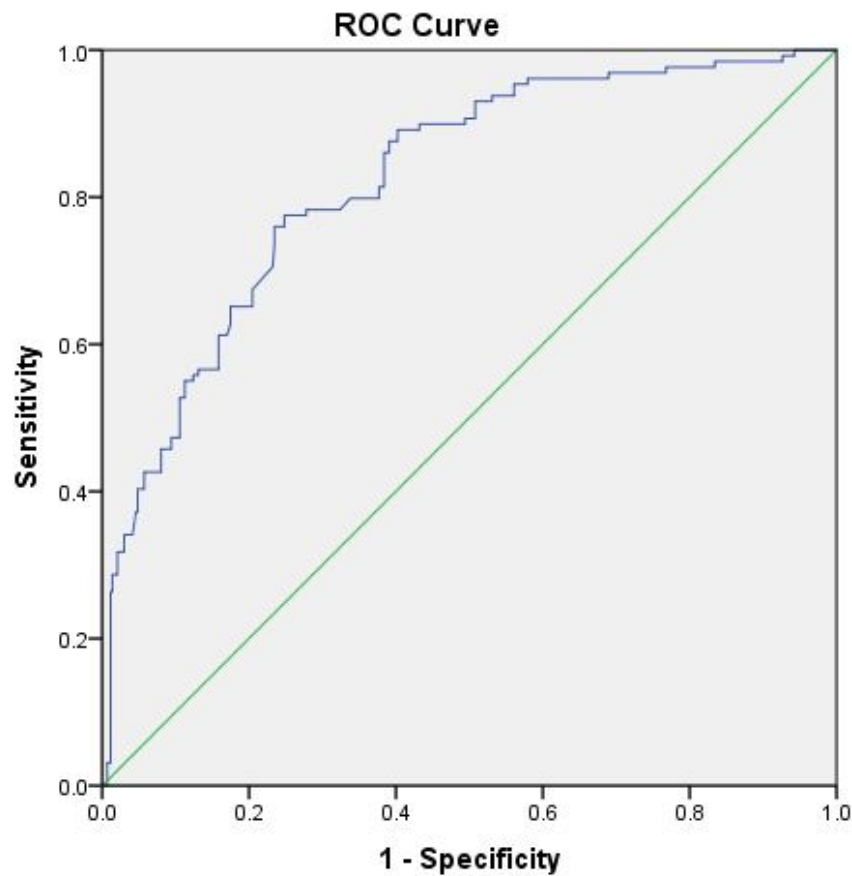
الخطوة	χ^2	درجة الحرية	المعنوية
1	9.131	8	.331

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

ويتضح من الجدول أن ($\text{sig}=0.331>0.05$)، وهذا يعني أنه لا يوجد دليل لرفض الفرضية الصفرية القائلة بأن النموذج الذي تم توقيفه مناسب للبيانات.

6.2. تحليل منحنى ROC: منحنى ROC (Receiver Operating Characteristic Curve) ويقصد به منحنى خصائص تشغيل المستقبل، ويوضح هذا المنحنى أداء نموذج التصنيف عند كل نقطة تنبؤية أو عتبات التصنيف.

الشكل 1: منحنى ROC



Diagonal segments are produced by ties.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من المنحنى، جزأين هما: الحساسية (Sensitivity) والنوعية (Specificity)، حيث تمثل:

الحساسية: قدرة التحليل على تحديد المستهلكين بشكل صحيح أنهم فعلاً مستهلكين.

النوعية: قدرة التحليل على تحديد غير المستهلكين بشكل صحيح أنهم غير مستهلكين.

وترتبط الحساسية بالنوعية، فكلما زادت الحساسية نقصت النوعية.

وفي هذا ينص الفرض الصفري على أن المنحنى الناتج من توفيق المتغير التابع بنموذج الانحدار اللوجستي لا يختلف عن الصدفة (50%). وبملاحظة المنحنى الخاص بدراستنا، نجد أنه يبتعد عن الصدفة ويأتي فوقه بمسافة بعيدة (أنظر الشكل 1).

7.2. المساحة تحت المنحنى: كلما زادت مساحة تحت المنحنى كلما زاد احتمال أن تكون النتائج الموجبة للاختبار

صحيحة، وإذا وصلت المساحة تحت المنحنى إلى الواحد الصحيح معناها أن جميع نتائج الاختبار الموجبة صحيحة.

الجدول 7: المساحة تحت المنحني

Area Under The Curve

المساحة		الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	مجال الثقة 95%	
.823	.021	.000	الحد الأدنى	الحد الأعلى	
				.783	.863

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

ويتبين من الجدول أن قيمة المساحة تحت المنحني تساوي 0.823 عند مستوى دلالة 0.000. مم يقودنا إلى رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي فإن النموذج يساعد على تصنيف حالات المتغير التابع (الاستهلاك الهديري)، وحسب تصنيفات Hosmer & Lemeshow (Lemshow, 2013)، وبما أن المساحة محصورة بين 80-90 فإن النموذج جيد.

وبناء على ما سبق، فإنه تم التحقق من مدى ملائمة النموذج بشكل كلي وذلك من خلال حساب قياسات كلية للمطابقة.

8.2. الدلالة الإحصائية لكل متغير: يتم فحص الدلالة الإحصائية لكل متغير على حدى باستخدام اختبار Wald، حيث يتم اختبار كل معامل من معاملات الانحدار اللوجستي، وعليه نقوم بطرح الفرضية الصفرية والقائلة بأن معامل الانحدار اللوجستي المرتبط بالمتغيرات المستقلة يساوي إلى الصفر.

الجدول رقم 8: المتغيرات الداخلة في النموذج

Variables in The Equation

	B	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	المعنوية	Exp(B)	95% مجال الثقة EXP(B)	
							الأدنى	الأعلى
الخطوة 1*								
(V1) الجنس	-.468	.259	3.280	1	.070	.626	.377	1.039
(V2) الحالة الفردية للزوجة	-.374	.284	1.736	1	.188	.688	.395	1.200
(V3) المستوى التعليمي	.383	.198	3.718	1	.054	1.466	.994	2.163
(V4) منطقة الإقامة	-1.294	.386	11.217	1	.001	.274	.129	.585
(V5) الدخل	.818	.148	30.548	1	.000	2.266	1.695	3.028
(V6) مداخيل أخرى	-.846	.289	8.569	1	.003	.429	.243	.756

2.226	1.158	1.605	.005	1	8.069	.167	.473	(v7) ع السكن
1.097	.614	.821	.183	1	1.772	.148	-.197	طبيعة السكن (v8)
.998	.644	.801	.048	1	3.910	.112	-.221	(v9) العمر
2.497	.901	1.500	.119	1	2.428	.260	.405	حجم الأسرة (v10)
	.286	.329	.952	1	1.284	-1.252		الثابت

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من نتائج الجدول أعلاه، أن كلا من المتغيرات المستقلة التالية: منطقة الإقامة، الدخل، مداخل أخرى، نوع السكن والعمر، لها تأثير معنوي على الاستهلاك الهديري أي أهمية في تفسيره:

- بينت النتائج أن هناك تأثير معنوي لمنطقة الإقامة أي أن لهذا المتغير أهمية في تفسير الاستهلاك الهديري ($\text{sig}=.001$)، حيث تميل الأسر الحضرية إلى الاستهلاك الهديري أكثر من الأسر في المناطق شبه الريفية؛
 - أوضحت النتائج أن لمتغير الدخل أهمية في تفسير الاستهلاك البذخي، حيث تشير نسبة الترجيح ($\text{Exp(B)}=2.266$) أنه كلما ارتفع الدخل بنقطة كلما تحسن الاستهلاك الهديري بمقدار أكثر من ضعفين، في حين وجود مداخل أخرى يؤدي إلى انخفاض في الاستهلاك الهديري بنسبة 57%؛
 - هناك تأثير معنوي لنوع السكن على الاستهلاك البذخي ($\text{sig}=.005$)، حيث أن كلما كان السكن ملكية للأجرة كلما مالت إلى الاستهلاك الهديري مقارنة بحالة الإيجار؛
 - بالنسبة للعمر، نلاحظ أن لهذا المتغير أهمية في تفسير الاستهلاك البذخي حيث أشارت قيمة نسبة الترجيح ($\text{Exp(B)}=.801$) إلى أن ارتفاع السن يؤدي إلى انخفاض في الاستهلاك الهديري بمقدار 20%؛
- ومم سبق فإن أفضل نموذج للانحدار اللوجستي عن طريق الخصائص الديموغرافية للأسر المؤثرة في الاستهلاك الهديري هو كالتالي:

$$\text{Log(odds)} = -1.252 - 1.294V_4 + 0.818V_5 - 0.846V_6 + 0.473V_7 - 0.221V_9$$

الجدول 9: نتائج الانحدار اللوجستي للاستهلاك البذخي

Variables in The Equation

الخطوة	B	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	المعنوية	Exp(B)
0	-1.216	.100	147.006	1	.000	.297

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بينت تقديرات معالم النموذج، الخطأ المعياري، درجة المعنوية للعوامل، اختبار Wald وقيمة (Exp (B)، والقيمة الأخيرة تعني من الناحية النظرية احتمال وقوع حدث ما مقسوماً على عدم وقوعه $(\frac{p}{1-p})$ ، ومن الناحية التطبيقية فإن نسبة الترجيح تفسر فرصة حدوث حادثة ما مقارنة بحدوث نفس الحادثة للفئة المقارن بها (الفئة المرجعية).

نلاحظ من نتائج الجدول أن معامل الانحدار اللوجستي سالب ($B = -1.216$) يعني أنه توجد علاقة عكسية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

3. الأسباب التي تدفع الأسر المبحوثة إلى الاستهلاك الهدري:

ونقصد بها العوامل الداخلية التي تدفع الأسر المبحوثة إلى الاتجاه إلى هذا النوع من الاستهلاك، وهذه العوامل هي: تسعى دائماً إلى تغيير ما هو قديم في منزلها، الاكتفاء بالشراء فقط، البحث بين المحلات الفخمة، التميز عن الآخرين، الاستعانة بالبيع بالتقسيط، اللجوء إلى الاقتراض، الاستهلاك الهدري تبذير، والاهتمام بالإعلان.

1.3. هل تسعى دائماً إلى تغيير ما هو قديم في منزلها: يبين الجدول أسفله العلاقة بين سعي الأسر إلى التغيير والاستهلاك البذخي.

الجدول 10: السعي إلى التغيير والاستهلاك الهدري

المتغيرات	هل تسعى دائماً إلى تغيير ما هو قديم في منزلك؟				المجموع
	نعم		لا		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	العدد
لا	314	60	209	40	523
نعم	112	73.7	40	26.3	152
المجموع	426	63.1	24.9	36.9	675

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه، أن 40% لا يسعون إلى تغيير كل ما هو قديم في المنزل، وهم لا يميلون إلى الاستهلاك الهدري، وحسب نتائج اختبار كاي تربيع، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعي نحو التغيير والاستهلاك البذخي ($\chi^2 = 9.420, df = 1, sig = 0.002$).

2.3. تكتفي بالشراء فقط: قد تكتفي الأسرة بالشراء فقط دون حاجتها إلى مكان اقتناء السلعة وقد يجد آخرون ذلك مهماً.

الجدول 11: الاكتفاء بالشراء فقط والاستهلاك الهدري

المتغيرات	تكتفي بالشراء فقط (لا يهم من أين تقتني هذه السلعة)				المجموع
	نعم		لا		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	العدد
لا	305	56.7	233	43.3	538
نعم	59	42.4	80	57.6	139
المجموع	364	53.8	313	46.2	677

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين الاكتفاء بالشراء والاستهلاك الهدري، حيث نلاحظ أن 538 من أسر المبحوثين يكتفون بالشراء فقط، وأنهم لا يهتمون بمكان اقتناء هذه السلع.

وحسب نتائج اختبار كاي تربيع فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاكتفاء بالشراء والاستهلاك الهدري.

$$(\chi^2 = 9.018, df = 1, sig = 0.003)$$

3.3. البحث بين المحلات الفخمة: عند الشراء، قد يتجول الفرد بين مختلف المحلات الفخمة للبحث عما يحتاجه و لا يكتفي ببديل العلامة التي يسعى للحصول عليها، أو أنه قد يشتري فقط.

الجدول 12: البحث بين المحلات الفخمة والاستهلاك الهدري

المتغيرات	عند شراءك لسلعة ما: هل تبحث بين العلامات والمحلات الفخمة؟				المجموع
	لا		نعم		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	العدد
لا	167	30.7	377	69.3	544
نعم	93	65.5	49	34.5	142
المجموع	260	37.9	426	62.1	686

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تظهر نتائج الجدول أن 544 من أسر المبحوثين يكتفون بالشراء فقط بينما 142 منهم يبحثون بين المحلات الفخمة لاقتناء العلامات المفضلة لديهم، وتفسر هذه العلاقة بنتائج اختبار كاي تربيع، التي تظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البحث بين المحلات الفخمة والاستهلاك الهديري ($\chi^2 = 57.923, df = 1, sig = 0.000$).

4.3. التمييز عن الآخرين: يمكن أن يكون التمييز عن الآخرين دافعا لتوجه بعض الأسر إلى الاستهلاك الهديري وقد لا يكون كذلك.

الجدول 13: التمييز عن الآخرين والاستهلاك الهديري

المتغيرات	هل تفضل التمييز عن الآخرين بمجرد امتلاك أشياء ثمينة؟				المجموع
	نعم		لا		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	العدد
لا	95	17.5	447	82.5	542
نعم	51	35.9	91	64.1	142
المجموع	146	21.3	538	78.7	686

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

وحسب نتائج الجدول أعلاه، فإن 542 من الأسر ليس دافعهم التمييز عن الآخرين في التوجه إلى الاستهلاك الهديري، وتظهر نتائج اختبار كاي تربيع، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التمييز عن الآخرين والاستهلاك الهديري.

$$(\chi^2 = 22.660, df = 1, sig = 0.000)$$

5.3. الاستعانة بالبيع بالتقسيط: نظرا لصعوبة امتلاك الكماليات، قد تلجأ بعض الأسر إلى صيغة البيع بالتقسيط لشراء ما يريدونه.

الجدول 14: الاستعانة بالبيع بالتقسيط والاستهلاك الهديري

المتغيرات	هل تستعين بطريقة البيع بالتقسيط لشراء هذا النوع من السلع؟				المجموع
	نعم		لا		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	العدد
	212	40.4	318	60.0	

نعم	45	33.8	88	66.2	133
المجموع	257	38.8	406	61.2	663

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تظهر نتائج الجدول أعلاه، أن 530 من أسر المبحوثين لا يميلون إلى الاستهلاك الهديري، منهم 318 لا تستعين بطريقة البيع بالتقسيط لاقتناء هذه السلع، وحسب اختبار كاي تربيع، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيع بالتقسيط والاستهلاك الهديري.

$$(\chi^2 = 1.703, df = 1, sig = 0.192)$$

6.3. اللجوء إلى الاقتراض: قد تلجأ بعض الأسر إلى الاقتراض لشراء الكماليات، نستعرض في الجدول الموالي علاقة الاقتراض والاستهلاك البذخي.

الجدول 14: اللجوء للاقتراض والاستهلاك الهديري

المتغيرات	هل تلجأ للاقتراض لشراء هذا النوع من السلع؟				
	نعم		لا		المجموع
الاستهلاك الهديري	العدد	%	العدد	%	العدد
لا	111	20.9	420	79.1	531
نعم	20	15.0	113	85.0	133
المجموع	131	19.7	533	80.3	664

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن 531 أسرة لا يميلون إلى الاستهلاك البذخي، منهم 420 لا يلجئون إلى الاقتراض.

وتظهر نتائج اختبار كاي تربيع، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اللجوء للاقتراض والاستهلاك الهديري

$$(\chi^2 = 2.311, df = 1, sig = 0.128)$$

7.3. الاستهلاك البذخي تبذير: تختلف نظرة الأسر للاستهلاك الهديري، فهناك من يراه تبذيراً وآخرون يرونه غير ذلك.

الجدول 15: اعتبار الاستهلاك الهدري تبذير والاستهلاك الهدري

المتغيرات	في رأيك استهلاك هذا النوع من السلع، تبذير؟				المجموع
	لا		نعم		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	
لا	230	42.7	309	57.3	539
نعم	45	33.1	91	66.9	136
المجموع	275	40.7	400	59.3	675

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول، أن 539 من الأسر المبحوثة لا يميلون إلى الاستهلاك الهدري، بينما 309 منهم لا يرونه تبذيراً، وتبعاً لنتائج اختبار كاي تربيع، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتبار الاستهلاك الهدري تبذير والاستهلاك الهدري

$$(\chi^2 = 4.131, df = 1, sig = 0.042).$$

8.3. الاهتمام بالإعلان: الإعلان عامل أساسي في تفسير الاستهلاك الهدري، وهذا ما تم توضيحه من خلال الجدول أسفله:

الجدول 16: الاهتمام بالإعلان والاستهلاك الهدري

المتغيرات	الإعلان				المجموع
	لا		نعم		
الاستهلاك الهدري	العدد	%	العدد	%	العدد
لا	287	54.6	239	45.4	526
نعم	105	73.4	38	26.6	143
المجموع	392	58.6	277	41.4	669

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح لنا من الجدول، أن 526 من أسر المبحوثين لا يميلون إلى الاستهلاك الهدري، منهم 287 ممن يهتمون بالإعلان، و 105 منهم يهتمون بالإعلان ويميلون إلى الاستهلاك البذخي.

وحسب نتائج اختبار كاي تربيع، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاهتمام بالإعلان والاستهلاك الهديري

$$(\chi^2 = 16.491, df = 1, sig = 0.000)$$

4. تصنيف الأسر المبحوثة حسب الأسباب التي تدفعها إلى الاستهلاك الهديري: ونقصد بها الأسباب الداخلية والمتمثلة في: الأشياء المظهرية تزيد الهيبة، التميز عن الآخرين، التأثير بالآخرين وتقليدهم، الاهتمام بالأشياء الثمينة، الملل من الأشياء القديمة، دوافع شخصية، وتلبية لمتطلبات جديدة.

1.4. اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج ككل: استخدمنا اختبار كاي تربيع لتفسير الدلالة الإحصائية بين قيمتي لوغاريتم دالة الترجيح لنموذج الانحدار اللوجستي مع وجود المتغيرات المستقلة وبدون المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

ونائج اختبار الدلالة لكاي تربيع موضح كما هو في الجدول أسفله:

الجدول 17: اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج ككل

Omnibus Test of Model Coefficients

الخطوة	χ^2	درجة الحرية	المعنوية
0	26.905	7	.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

وتبين لنا من الجدول أن قيمة كاي تربيع بلغت (26.905) عند درجة حرية 7 ومستوى المعنوية أقل من 0.05، هذا يفسر أن النموذج المستخدم ذو دلالة إحصائية ومعنوي، وأن المتغيرات الموجودة في الخطوة الأولى لها أهمية وتأثير وذات دلالة إحصائية في تصنيف الاستهلاك الهديري بين مستهلك وغير مستهلك.

2.4. إحصاءات معامل التحديد R^2 : يفسر معامل التحديد التباين في المتغير التابع.

الجدول 18: تفسير المتغيرات الداخلة في النموذج

Model Summary

الخطوة	-2Log L	R^2 Cox & Sell	R^2 Nagelkere
1	470.164	.215	.326

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن المتغيرات الداخلة في النموذج عند الخطوة 1 قد فسرت 32% حسب (R^2 Nagelkere) و 21% حسب (R^2 Cox & Sell) من التباين الموجود في الاستهلاك الهديري. وقيمة لوغاريتم الأرجحية -2Log L المقدرة بـ 470.164 دالة إحصائياً بما أن حجم العينة كبير.

3.4. اختبار كفاءة تصنيف النموذج: تعتبر كفاءة تصنيف النموذج أحد طرق فحص جودة مطابقة للبيانات.

الجدول 19: كفاءة تصنيف النموذج في الخطوة 1

Classification Table1

التصنيف الصحيح %	المتوقع		التصنيف		الخطوة 1
	نعم	لا			
100	0	469	لا	المشاهد	
0	0	135	نعم		
77.6					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول 20: كفاءة تصنيف النموذج في الخطوة 0

Classification Table

التصنيف الصحيح %	المتوقع		التصنيف		الخطوة 0
	نعم	لا			
100	0	469	لا	المشاهد	
0	0	135	نعم		
77.6					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تمثل الخطوة 0 نتائج التقاطع بين القيم المتوقعة والملاحظة.

ونظراً لوجود أشخاص لا نملك معلومات عنهم والبالغ عددهم 469، يتم دمجهم ضمن الفئة الأكثر تكرار وهي "لا"، ويتم إيقاف قرار إعادة البحث ($469/604=77.6\%$).

4.4. اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج: يستخدم اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج وذلك لاختبار فرضية العدم ، بأن النموذج الذي تم اختياره ملائم للبيانات مقابل الفرضية البديلة بأن هذا النموذج ليس ملائماً.

الجدول 21: اختبار هوزمر وليمشو

Hosmer & Lemeshow Tests

الخطوة	χ^2	درجة الحرية	المعنوية
1	21.198	8	.007

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

5.4. المتغيرات الداخلة في النموذج: يتم فحص الدلالة الإحصائية لكل متغير على حدى باستخدام اختبار Wald، حيث يتم اختبار كل معامل من معاملات الانحدار اللوجستي، وعليه نقوم بطرح الفرضية الصفرية والقائلة بأن معامل الانحدار اللوجستي المرتبط بالمتغيرات المستقلة يساوي إلى الصفر.

الجدول 22: الدلالة الإحصائية لكل متغير على حدى

Variables in The Equation

	B	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	المعنوية	Exp(B)	95% مجال الثقة	
							الحد الأدنى	الحد الأعلى
الخطوة 1								
(v ₁) الأشياء المظهرية تزيد الهيبة	.687	.236	8.477	1	.004	1.987	1.252	3.154
التمييز عن الآخرين (v ₂)	.421	.217	3.745	1	.053	1.523	.995	2.332
(v ₃) التأثير بالآخرين وتقليدهم	-.330	.250	1.752	1	.186	.719	.441	1.172
الاهتمام بالأشياء الثمينة (v ₄)	-.568	.213	7.115	1	.008	.567	.373	.860
(v ₅) الملل من الأشياء القديمة	-.361	.227	2.531	1	.112	.697	.447	1.087
دوافع شخصية (v ₆)	.538	.269	3.996	1	.046	1.713	1.011	2.904
(v ₇) تلبية متطلبات جديدة	.156	.281	.309	1	.579	1.169	.674	2.029
الثابت	-1.844	.287	41.249	1	.000	.158		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه، أن كل من المتغيرات المستقلة التالية: الأشياء المظهرية تزيد الهبة، الاهتمام بالأشياء الثمينة، والدوافع الشخصية لها أهمية في تفسير الاستهلاك الهدري، أي لها دلالة إحصائية بما في ذلك قيمة الثابت، حيث:

احتل متغير "الأشياء المظهرية تزيد الهبة" المرتبة الأولى في التأثير على المتغير التابع "الاستهلاك الهدري" (علاقة طردية) بحيث الاهتمام بالأشياء المظهرية يؤدي إلى زيادة الاستهلاك البذخي بحوالي مرتين ($\text{Exp(B)}=1.987$)؛ فيما احتل متغير "الدوافع الشخصية" المرتبة الثانية في التأثير على الاستهلاك الهدري (علاقة طردية)، حيث كلما كانت هناك دوافع شخصية كلما ارتفع الاستهلاك الهدري بأكثر من مرة ونصف ($\text{Exp(B)}=1.713$)؛ وأخيرا متغير "الاهتمام بالأشياء الثمينة"، الذي أظهر علاقة عكسية حيث كلما زاد الاهتمام بالأشياء الثمينة انخفض الاستهلاك الهدري بمقدار 43% ($\text{Exp(B)}=0.567$)؛ ومم سبق نستنتج أن أفضل نموذج انحدار لوجيستي لتفسير الاستهلاك الهدري عن طريق الأسباب الداخلية المؤدية لذلك، هو على الشكل التالي:

$$\text{Log (odds)} = -1.844 + 0.687V_1 - 0.568V_4 + 0.538V_6$$

الجدول 23: نتائج نموذج الانحدار اللوجيستي للأسباب

Variables in The Equation

الخطوة	B	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	المعنوية	Exp(B)
0	-1.245	.098	162.569	1	.000	.288

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه، بينت تقديرات معالم النموذج، الخطأ المعياري، درجة المعنوية للعوامل، اختبار Wald وقيمة Exp(B) ، والقيمة الأخيرة تعني من الناحية النظرية احتمال وقوع حدث ما مقسوما على عدم وقوعه $\left(\frac{p}{1-p}\right)$.

نلاحظ من نتائج الجدول أن معامل الانحدار اللوجيستي سالب ($B = -1.245$) يعني أنه توجد علاقة عكسية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

5. العوامل التي تشجع على الاستهلاك الهدري في المجتمع الجزائري: ونقصد بهذه العوامل، العوامل الخارجية كما تراها الأسر المبحوثة وهي: المحاكاة، التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الدعاية والإشهار، تحسن الأوضاع السوسيواقتصادية، جمالية هذه السلع، القروض الاستهلاكية المتاحة أمام الأسر، وتعدد الأسواق والعلامات التجارية.

1.5. اختبار كاي تربيع 2χ: استخدمنا اختبار كاي تربيع لتفسير الدلالة الإحصائية بين قيمتي لوغاريتم دالة الترجيح لنموذج الانحدار اللوجيستي مع وجود المتغيرات المستقلة وبدون المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

ونائج اختبار الدلالة لكاي تربيع موضح كما هو في الجدول أسفله:

الجدول 24: اختبار الدلالة الإحصائية للنموذج ككل

Omnibus Tests of Model Coefficients

الخطوة	كاي تربيع	درجة الحرية	المعنوية
1	16.449	6	.012

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

وتبين لنا من الجدول أن قيمة كاي تربيع بلغت (16.449) عند درجة حرية 6 ومستوى المعنوية أقل من 0.05، هذا يفسر أن النموذج المستخدم ذو دلالة إحصائية ومعنوي، وأن المتغيرات الموجودة في الخطوة الأولى لها أهمية وتأثير وذات دلالة إحصائية في تصنيف الاستهلاك الهدي بين مستهلك وغير مستهلك.

2.5. اختبار معامل التحديد R^2 : يفسر معامل التحديد التباين في المتغير التابع كما هو موضح في الجدول أسفله:

الجدول 25: تفسير المتغيرات الداخلة في النموذج

Model Summary

الخطوة	-2Log L	R^2 Cox & Sell	R^2 Nagelkere
1	569.520 ^a	.028	.044

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن المتغيرات الداخلة في النموذج عند الخطوة 1 قد فسرت 44% حسب (R^2 Nagelkere) و 28% حسب (R^2 Cox & Sell) من التباين الموجود في الاستهلاك الهدي. وقيمة لوغاريتم الأرجحية -2Log L المقدرة بـ 569.520 دالة إحصائية بما أن حجم العينة كبير.

3.5. اختبار كفاءة النموذج: تعتبر كفاءة تصنيف النموذج أحد طرق فحص جودة مطابقة للبيانات، كما هو مبين في الجدول أسفله:

الجدول 26: كفاءة تصنيف النموذج في الخطوة 1

Classification Table 1

التصنيف الصحيح %	المتوقع		التصنيف	
	نعم	لا		
100	0	462	لا	المشاهد
0	0	118	نعم	
79.7				

الخطوة 1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول 27: كفاءة تصنيف النموذج في الخطوة 0

Classification Table

التصنيف الصحيح %	المتوقع		التصنيف		الخطوة 0
	نعم	لا			
100	0	462	لا	المشاهد	
0	0	118	نعم		
79.7					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تمثل الخطوة 0 نتائج التقاطع بين القيم المتوقعة والملاحظة، ونظرا لوجود أشخاص لا نملك معلومات عنهم والبالغ عددهم 462، يتم دمجهم ضمن الفئة الأكثر تكرار وهي "لا"، ويتم إيقاف قرار إعادة البحث ($462/580=79.7\%$).

4.5. اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج: يستخدم اختبار هوزمر وليمشو لجودة مطابقة النموذج وذلك لاختبار فرضية العدم، بأن النموذج الذي تم اختياره ملائم للبيانات مقابل الفرضية البديلة بأن هذا النموذج ليس ملائما.

الجدول 28: اختبار هوزمر وليمشو

Hosmer & Lemeshow Test

الخطوة	كاي تربيع	درجة الحرية	المعنوية
1	10.578	7	.158

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

5.5. تفسير المتغيرات الداخلة في النموذج: يتم فحص الدلالة الإحصائية لكل متغير على حدى باستخدام اختبار Wald، حيث يتم اختبار كل معامل من معاملات الانحدار اللوجستي.

وعليه نقوم بطرح الفرضية الصفرية والقائلة بأن معامل الانحدار اللوجستي المرتبط بالمتغيرات المستقلة يساوي إلى الصفر.

الجدول 29: المتغيرات الداخلة في النموذج

Variables in The Equation

	B	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	المعنوية	Exp(B)	95% مجال الثقة	
							الحد الأدنى	الحد الأعلى
الخطوة 1 ^a								
(v ₁) المحاكاة	.175	.242	.522	1	.470	1.191	.742	1.912
التقدم التكنولوجي (v ₂)	.256	.354	.524	1	.469	1.292	.646	2.585
تحسن الأوضاع (v ₃)	.061	.235	.068	1	.794	1.063	.671	1.684
(v ₄) جمالية هذه السلع	-.192	.279	.474	1	.491	.825	.478	1.425
(v ₅) القروض الاستهلاكية المتاحة	-.069	.228	.091	1	.763	.933	.597	1.460
(v ₆) تعدد الأسواق والعلامات التجارية	1.153	.376	9.382	1	.002	3.168	1.515	6.624
الثابت	-2.534	.427	35.155	1	.000	.079		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

أشارت نتائج الجدول 29، أن من بين 6 (ست) عوامل خارجية ظهر فقط أن لـ "تعدد الأسواق والعلامات التجارية" أهمية في تفسير الاستهلاك الهدري بحيث أن هذا المتغير يؤثر بمقدار 3 (ثلاث) أضعاف في زيادة الاستهلاك الهدري $(Exp(B)=3.168)$.

ومم سبق، فإن أفضل نموذج للانحدار اللوجستي في تفسير الاستهلاك الهدري وفقا للعوامل الخارجية، كان على الشكل التالي:

$$\text{Log(odds)} = -2.534 + 1.153V_6$$

الجدول 30: نتائج نموذج الانحدار اللوجستي

Variables in The Equation

الخطوة	B	الخطأ المعياري	Wald	درجة الحرية	المعنوية	Exp(B)
0	-1.365	.103	175.100	1	.000	.255

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

بينت تقديرات معالم النموذج، الخطأ المعياري، درجة المعنوية للعوامل، اختبار Wald وقيمة $(Exp(B))$ ، والقيمة الأخيرة تعني من الناحية النظرية احتمال وقوع حدث ما مقسوما على عدم وقوعه $(\frac{p}{1-p})$.

نلاحظ من نتائج الجدول أن معامل الانحدار اللوجستي سالب $(B=-1.365)$ ، يعني أنه توجد علاقة عكسية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الورقة البحثية إلى العلاقة بين خصائص الأسرة والاستهلاك الهدري في الجزائر والعوامل الداخلية والخارجية والأسباب التي تدفع بالأسر إلى الاتجاه إلى هذا النوع من الاستهلاك، باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة. وتحصلنا على النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (السن، الحالة الفردية للزوجة، المستوى التعليمي، منطقة الإقامة، الدخل، مداخل أخرى، نوع السكن، طبيعة السكن) والاستهلاك الهدري؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الجنس، حجم الأسرة) والاستهلاك الهدري؛
- لخصائص الأسرة (منطقة الإقامة، الدخل، مداخل أخرى، نوع السكن، السن) تأثير معنوي وأهمية في تفسير الاستهلاك الهدري؛
- للعوامل الداخلية (الأشياء المظهرية تزيد الهيبة، الاهتمام بالأشياء الثمينة، الدوافع الشخصية) تأثير معنوي وأهمية في تفسير الاستهلاك الهدري؛
- للعوامل الخارجية (تعدد الأسواق والعلامات التجارية) تأثير معنوي وأهمية في تفسير الاستهلاك الهدري؛

المراجع :

المقالات:

الجاعوني، ع. غ. (2011). استخدام تقنية الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة في دراسة أهم المحددات الاقتصادية والاجتماعية لكفاية دخل الأسرة دراسة تطبيقية على عينة عشوائية من الأسر في محافظة دمشق. *مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*. 7, (1), 27 ,

ساري، م. أ. (2017). مارس. (نموذج الانحدار اللوجستي مفهومه خصائصه تطبيقاته. *مجلة السراج وقضايا المجتمع*. 20, p. ,

كاظم، ا. ع. (2011). فيفري. (الاستهلاك المظهري تبعاً لخصائصه وعوامله، بحث ميداني في مدينة الموصل. *مجلة دراسات موصلية*. 11, p. ,

الكتب:

Lemshow, D. H. (2013). *Applied logistic regression* (éd. 2e).

الملحق 1

بغرض التعرف على ظاهرة الاستهلاك الهدري لدى الأسر الجزائرية، قمنا بإيجاز هذه الاستمارة نرجو منكم التكرم بملء الاستمارة من خلال وضع علامة X في الخانة التي ترونها مناسبة و نخططكم علماً أن البيانات التي ستدخلون بها ستعامل بسرية تامة و بعيداً عن الذاتية، و لن نستخدم إلا لأغراض البحث، و لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة وإنما تعبر عن آراء أصحابها.

المعلومات الديمغرافية للأسرة

الولاية:

المبحوث:

☐ رب الأسرة ☐ المكلف بقرار الشراء ☐ غير ذلك

1.الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2.السن:

3.عدد أفراد الأسرة:

4.عدد الأطفال تحت سن التمدرس:

5.الحالة الفردية للزوج (ة):

☐ غير عامل(ة)

☐ عامل(ة)

جامعي

☐

ثانوي

☐

ابتدائي

☐

6.المستوى التعليمي:

شبه ريف

☐

حضر

☐

7.منطقة الإقامة:

8.الدخل: ☐ أقل من 15000 دج ☐ من 15000 إلى 30000 دج ☐ 30000 إلى 60000 دج ☐ 60000 دج فأكثر

هل لديكم مداخل أخرى؟.....

9. نوع السكن: ☐ مستأجر ☐ موظفي ☐ ملكية
10. طبيعة السكن: ☐ عمارة ☐ حوش ☐ فيلا

أ. المحور الأول: المجموعات السلعية

المجموعة الأولى: المواد الغذائية

11. هل تشتري السلع الغذائية التالية:

السلع الغذائية	نعم	لا
1. الفواكه		
2. المشروبات الغازية والعصائر		
3. مشتقات الحليب (الجبن والياوورت)		
4. المكسرات		
5. الحلويات (بسكويت، شكولاتة...)		

12. من بين السلع المشتراة، ما هي السلع التي تستهلكها يوميا أو أسبوعيا؟

السلع الغذائية	يومية	أسبوعيا
1. الفواكه		
2. المشروبات الغازية والعصائر		
3. مشتقات الحليب (الجبن والياوورت)		
4. المكسرات		
5. الحلويات (بسكويت، شكولاتة...)		

المجموعة الثانية: التجهيزات والأثاث المنزلي

13. من بين التجهيزات والأثاث المنزلي التالي، ما هي التجهيزات التي تملكها؟

لا	نعم	التجهيزات والأثاث المنزلي
		1. مكينة هوائية
		2. الأفرشة (صالون فاخر)
		3. أواني فضية
		4. أواني نحاسية
		5. ديكور منزل (لوحات فنية، مزهريات، ورود للتزيين)
		6. نباتات منزلية
		7. أجهزة لعب الكترونية (Xbox, Playstation)
		8. آلة تصوير
		9. كاميرا
		10. آلة غسل الأواني

14. كم عدد المرات التي غيرت فيها ما يلي:

الأثاث المنزلي	1	2	3	4	5	6 فأكثر
الأفرشة (صالون)						
الأواني (التزيين)						
ديكور المنزل						

المجموعة الثالثة: الترفيه والرحلات

15. هل تملك سيارة: ☐ نعم ☐ لا

إذا كان نعم، ما هو نوعها: ☐ نفعية ☐ سياحية ☐ غير ذلك

كم مرة قمت بتغيير سيارتك: ☐ مرة واحدة ☐ أكثر من مرة

بالنسبة للأنثى (الزوجة أو الوالدة أو البنت...):

16. هل تَتم كثيرًا بمظهرها؟ ☐ نعم ☐ لا
17. تملك اكسسوارات ومجوهرات ثمينة: ☐ نعم ☐ لا
- عند الخروج لسهرة ما:
18. تشتري ثوبا جديدا؟ ☐ نعم ☐ لا
19. تكتفي بما لديها: ☐ نعم ☐ لا
20. هل تكتفي بما لديها من عطور ومستحضرات التجميل؟ ☐ نعم ☐ لا
21. تلجأ إلى الحلاقة: ☐ أسبوعيا ☐ في المناسبات فقط ☐ لا داعي لذلك
22. كيف تقيمون الحفلات والأعراس؟ ☐ في البيت ☐ قاعة فخمة
23. هل تلجأ أحيانا إلى تناول الفطور خارج المنزل؟ ☐ دائما ☐ أحيانا نادرا ☐ عند الضرورة
24. هل تلجأ إلى الحضانة لأخذ أطفالك إليها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ☐ حضانة حكومية ☐ حضانة خاصة
25. هل تشتري لعب لأطفالك بشكل مستمر؟ ☐ نعم ☐ لا
26. هل تستعين بالدروس الخصوصية لتدريس أولادك؟ ☐ نعم ☐ لا
27. كيف تقضون عطلة نهاية الأسبوع؟ ☐ في المنزل ☐ خارج المنزل
28. كيف تقضون العطلة الصيفية؟ ☐ في المنزل ☐ على شاطئ البحر ☐ زيارة مناطق سياحية
- ☐ عند الأقارب ☐ خارج الوطن
29. هل تقصدون قاعات الرياضات ؟ ☐ نعم ☐ لا

إذا كان نعم، لماذا؟.....

30. هل سبق وأن قمتم بعملية تجميلية؟ ☐ نعم ☐ لا

II. المحور الثاني: تأثير بعض العوامل على الاستهلاك الهدري

نود أن نعلم مدى اهتمامك بالتجديد.

31. هل تسعى دائما إلى تغيير ما هو قديم في منزلك؟ ☐ نعم ☐ لا

32. من الأسباب التالية، ما الذي يجعلك تغير الأشياء القديمة؟

الأسباب	نعم	لا
الرغبة الشخصية في التجديد		
البحث الدائم عما هو أفضل		
تقليد الآخرين		

33. هل تهم بالاعلانات المتداولة في الصحف والمجلات؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

34. هل تهم بالاعلانات المتداولة في التلفزيون؟ نعم ☐ لا ☐

35. هل تهم بالإعلانات على المواقع الالكترونية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم، ما نوع الاعلانات: الخاصة بـ

☐	المواد الغذائية
☐	مستحضرات التجميل
☐	وكالات السفر
☐	الأدوات الكهرومنزلية
☐	عروض الهاتف النقال
☐	أخرى:
☐	كلها

36. عند شراءك لسلعة ما: هل تبحث عنها من بين العلامات والمجلات الفخمة؟ نعم ☐ لا ☐

37. تكتفي بالشراء فقط (لا يهم من أين تقتني هذه السلعة) نعم ☐ لا ☐

38. هل تفضل التميز عن الآخرين بمجرد امتلاك أشياء ثمينة؟ نعم ☐ لا ☐

39. إليك المجالات المظهرية التالية، رتبها حسب أفضليتها بالنسبة إليك:

المجالات المظهرية	مهم جدا	مهم	ليس مهم
الشكل الخارجي للمنزل			
الأثاث			

			التحف الفنية
			نوع الطعام
			الأكل في المطاعم
			نوع السيارة
			التنزه
			شكل الحفلة
			المجوهرات
			الملابس
			الصحة (التحميل والعناية بالمظهر)

40. هل تستعين بطريقة البيع بالتقسيط لشراء هذا النوع من السلع؟ ☐ نعم ☐ لا

41. هل تلجأ للاقتراض لشراء هذا نوع من السلع؟ ☐ نعم ☐ لا

III. المحور الثالث: اتجاهات وآراء الأسرة حول الاستهلاك الهديري

42. في رأيك استهلاك هذا النوع من السلع، تبذير؟ ☐ نعم ☐ لا

43. هل هو تلبية لحاجات أخرى؟ ☐ نعم ☐ لا

، إن أجبت بـ'نعم'. فما هي هذه الحاجات؟.....

.....

44. من بين ما يلي، ما هي العوامل التي تدفع الأسرة إلى استهلاك هذا النوع من السلع؟

العوامل	نعم	لا
1. الأشياء المظهرية تزيد الهيبة		
2. التميز عن الآخرين		
3. التأثر بالآخرين وتقليدهم		
4. الاهتمام بالأشياء الثمينة		

		5. الملل من الأشياء القديمة
		6. دوافع شخصية
		7. تلبية لمتطلبات جديدة

45. في رأيك، يرجع الاستهلاك الهدري في مجتمعنا إلى:

لا	نعم	العوامل التالية
		1. المحاكاة
		2. التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الدعاية والإشهار
		3. تحسن الأوضاع السوسيواقتصادية
		4. جمالية هذه السلع
		5. القروض الاستهلاكية المتاحة أمام الأسر
		6. تعدد الأسواق والعلامات التجارية